ـ(328)ـ تنويع التعددية المعرفية: بستمولوجية وكلامية رفعاً للالتباس الحاصل في بعض المفاهيم والأحكام رأينا أن نبحث التعددية الدينية المعرفية في مجالين نظريين أحدهما يعتمد القواعد الابستمولوجية حيث تطرح أحدلة أصحاب القول التعددي وترافقها ناقاشاتها وكل ذلك داخل أجواء القواعد الابستمولوجية والمجال الثاني هو المجال الكلامي حيث طرحت الاشكالات الكلامية التي تنطلق من داخل المفردات الدينية ورافقتها أيضاً الثقافات الكلامية كذلك. وتوزيع بحث التعددية المعرفية إلى مجالين ابستمولوجي وكلامي لـه مزاياه العديدة التي من بينها أولاً عدم الخلط بين المفاهيم والانتقادات فلكل مجال مقايسه الخاصة به وثانياً إلى ان الخلط بين هذه المجالين هو من جملة ما التبس على الباحثين هنا. فإذا أردنا إبطال رؤية لابد أن نواجها بأدواتها لا أن نستعين بذكر قضية كلامية فهذا الخطأ المنهجي عالجناه بهذا التقسيم، وكمثال نقول كأن يدّعي طرف أن المعارف الدينية غير خالدة فيحاول الآخر أبطالها بذكر نص ديني أو العكس أيضاً فيحاول أحدهم أبطال مقولة دينية خاصة مثل كيفية العبادة بمحاولة تطبيق قواعد ابستمولوجية، فالخلط بين المجالين مجال المعرفة أو ما يعبر عنه بمعارف الدرجة الثانية والمجال الكلامي والذين يطلق عليه معارف الدرجة الأولى.